

الفائق في غريب الحديث

من الوتر وهو الفرْد ومنه قوله تعالى : وَلَنْ يَتَذَكَّرَ كُمْ أَعْمَالَكُمْ ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أعرابيا سأله عن الهجرة فقال : وَيَحْك ! إن شأن الهجرة شديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم قال : فهل تؤدِّي صدقتها ؟ قال : نعم قال : فاعمل من وراء البحر فإنَّ الله تعالى لن يترك من عمَلِك شيئا فلا سدوا الخيل ولا تُقلِّدوها الأوتار هي أوتار القسي كانوا يقلِّدونها مخافة العين وقيل : كانت تخذل ذئق بها فلذلك نهى عنها وفي حديث آخر : أَمَرَ أن تُقَطَّع الأوتار من أعذاق الخيل وقيل : هي الذُّحُول : أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وتُرْتُمُ بها في الجاهلية ومنه ما يُروى : إنه عُرِضَت الخيل على عُبيد الله بن زياد فمرَّت به خَيْلُ بني مازن فقال عُبيد الله : إن هذه لَخَيْلُ فقال الأحنف : إنها لخيْلُ لو كانوا يضربونها على الأوتار فقال ابن مشجعة أو ابن الهلِّاقم المازني : أمّا يوم قتلوا أباك فقد ضرَّ بها على الأوتار فقال ابن مشجعة : ولم يُسمَّع للأحنف سَقَطَةً غيرها .

وتغ ما منْ أَمِيرٍ عشرةٍ إلا وهو يجيء يوم القيامة مغلولاً يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ حتى يكونَ عمله هو الذي يُطْلَقُهُ أو يُوتِرُهُ وَتَغَ وَتَغَاً إذا هلك وأَوَّغَهُ غيره . وتر العباس رضي الله تعالى عنه قال : كان لي عُمَرُ جاراً فكان يصومُ النهارَ وَيَقُومُ الليلَ فلما وَلِيَّ قُلت : لأنظرنَّ الآن إلى عمله فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات أي على طريقةٍ واحدة مطَّردة من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وَتِيرَةٍ عن اللحياني وعن أبي عَمْرٍو : الوَتيرة الجَدَلُ الحريد من الجبال وبينه وبينها وَصْلٌ لا يَنْقَطِعُ .